المذكور في صحيح
مسلم بانه صلى الله عليه
وسلم قال في الصيد
الذي صاده ابو
قتادة صح

حربا قالوا والمراد بالصبيب المصيد ولظاهر حديث الصعب بن جثامة فانه
صلى الله عليه وسلم رده وعلل رده بانه محرم ولم يقل بانك صدته لنا واحتج الشافعي
وموافقوه بحديث ابي قتادة وهو حلال قال للمحرمين هو حلال فكلوه وفي الرواية
الاخرى قال فهل معكم منه شي قالوا معنا رجله فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكلها ولما مر صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان قال يا ابا بكر اي واد هذا قال
وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرتين احمرين خطمهما الليف
وازرهم العبا واردتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق رواه احمد وفي رواية
مسلم من حديث ابن عباس لما مر بوادي الازرق قال كاني انظر الى موسى من
الثنية واضعا اصبعيه في اذنيه مارا بهذا الوادي وله جوار الى الله بالتلبية
ووادي الازرق خلف امج بفتح الهمزة والميم والجيم قرية ذات مزارع بينه
وبين مكة ميل واحد ولم يعين في رواية البخاري الوادي ولفظه اما موسى
كاني انظر اليه اذا انحدر من الوادي يلبي قال المهلب هذا وهم من بعض
رواته لانه لم يات في اثر ولا خبر ان موسى حي وانه سيحج وانما اتى ذلك عن عيسى
عليه الصلاة والسلام فاشتبه على الراوي ويدل عليه قوله في الحديث الاخر
ليهلن ابن مريم بفج الروحا انتهى وهو تغليط للثقات بمجرد التوهم وقد
ذكر البخاري الحديث في اللباس من صحيحه بزيادة ذكر ابراهيم فيه فيقال
ان الراوي غلط فزاده وفي رواية مسلم المتقدمة ذكر يونس افيقال ابن
الراوي الاخر غلط فزاد يونس وتعقب ايضا بان توهيم المهلب للراوي
وهم منه والا فاي فرق بين موسى وعيسى لانه لم يثبت ان عيسى منذ رفع
نزل الى الارض وانما ثبت سينزل واجيب بان المهلب اراد ان عيسى لما
ثبت انه سينزل كان المحقق فقال كاني انظر اليه ولهذا استدل المهلب
بحديث ابي هريرة الذي فيه ليهلن ابن مريم بالحج وقد اختلف في معنى قوله
كاني انظر اليه فقيل ان ذلك رويا منام تقدمت له فاخبر عنها لما حج عند
ما تذكر ذلك ورويا الانبيا وحي وقيل هو على الحقيقة لان الانبيا احيا عند
ربهم يرزقون فلا مانع ان يحجوا في هذه الحالة كما في صحيح مسلم عن انس انه
راى موسى عليه الصلاة والسلام قايما في قبره يصلي قال القرطبي حببت
اليهم العبادة فهم يتعبدون بما يجدونه من دواعي انفسهم لا بما يلزمون
به كما يلهم اهل الجنة الذكر ويويده ان عمل الاخرة ذكر ودعا لقوله تعالى
دعواهم فيها سبحانك اللهم الاية لكن تمام هذا التوجيه ان يقال المنظور
اليه هي ارواحهم فلعلها مثلت له صلى الله عليه وسلم في الدنيا كما مثلت
ليلة الاسرا واما اجسادهم فهي في القبور قال ابن المنير وغيره يجعل الله

لو وجه

بلغ

لو وجه مثالا وتري في اليقظة كما يري في النوم وقيل كانه مثلت احوالهم التي
كانت في الحياة الدنيا كيف تعبدوا وكيف حجوا وكيف لبوا ولهذا قال كاني
وقيل كانه اخبر بالوحي عن ذلك فلشدة قطعه به قال كاني انظر اليه انتهى
وقد ذكرت في مفصل الاسرا من ذلك ما يكفي والله الموفق ولما نزل صلى الله
عليه وسلم بسرف خرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه هدي فاحب
ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا وحاضت عايشة فدخل
عليها صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قالت سمعت
قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال وما شانك قالت لا اصلي قال فلا يضر
انما انت امراة من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك
فعسى الله ان يرزقكيها رواه البخاري ومسلم وابو داود والنساي وفي رواية
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جينا
سرف فطمثت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال
ما يبكيك فقلت والله لوددت اني لم اكن خرجت العام فقال ما لك لعلك
نفست قلت نعم قال هذا شي كتبه الله على بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج
غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري الحديث وقد اختلف فيما احرمت به عايشة
كما اختلف هل كانت متمتعة ام مفردة واذا كانت متمتعة فقيل انها كانت اولا
احرمت بالحج وهو ظاهر هذا الحديث وفي حجة الوداع من المغازي عند البخاري
من طريق هشام بن عروة عن ابيه قالت وكنت فيمن اهل بعمرة وزاد احمد من
وجه اخر عن الزهري ولم اسق هديا وفي رواية الاسود عنها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبي لا نذكر حجا ولا عمرة ويحمل في الجميع ان يقال
اهلت عايشة بالحج مفردة كما صنع غيرها من الصحابة ثم امر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يفسخوا الحج الى العمرة ففعلت عايشة ما صنعوا فصارت متمتعة
ثم لما دخلت مكة وهي حايض لم تقدر على الطواف لاجل الحيض امرها ان تحرم
بالحج وقال القاضي عياض واختلف في الكلام على حديث عايشة فقال مالك ليس
العمل على حديث عروة عن عايشة عندنا قديما ولا حديثا قال ابن عبد البر
يريد ليس العمل به في رفض العمرة وجعلها حجا بخلاف جعل الحج عمرة فانه وقع
للصحابة واختلف في جوازه من بعدهم لكن اجاب جماعة من العلما عن ذلك
باحتمال ان يكون معنى قوله ارفضي عمرتك اي اتركي التحلل منها وادخلي عليها
الحج فتصير قارنة ويويده قوله في رواية لمسلم وامسكي عن العمرة اي
عن اعمالها وانما قالت عايشة وارجع بحج لاعتقادها ان افراد العمرة بالعمل
افضل كما وقع لغيرها من امهات المومنين واستبعد هذا التاويل لقولها